

لَوْلَا السَّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقِ مَهْمَةٍ
لَتَرَكْتُهَا تَحِبُّو عَلَى الْعُرْقُوبِ^(١)

بَيْئَسَ الْعَهْدُ عَهْدَهُمْ

«وقال يهجو هذيلًا»:

[من الوافر]

فَلَا وَاللَّهِ مَا تَذَرِي هَذِيلُ
أَمْحَضُ مَاءَ زَمْزَمَ أَمْ مَشُوبُ^(٢)
وَمَا لَهُمْ إِذَا أَعْتَمَرُوا وَحَجَّوْا
مِنَ الْحَجَرَيْنِ وَالْمَسْعَى نَصِيبُ^(٣)
وَلَكِنَّ الرَّجِيعَ لَهُمْ مَحَلُّ
بِهِ اللَّؤْمُ الْمُبِينُ وَالْعُيُوبُ^(٤)
هُمْ عَرُّوا بِذِمَّتِهِمْ خُبَيْبًا
فَبَيْئَسَ الْعَهْدُ عَهْدَهُمُ الْكَذُوبُ
تَحُورُهُمْ وَتَذْفَعُهُمْ عَلِيَّ
فَقَدْ عَاشُوا وَلَيْسَ لَهُمْ قُلُوبُ

رَجَالٌ تَهْلِكُ الْحَسَنَاتُ فِيهِمْ

[من الوافر]

مُزَيْنَةٌ لَا يُرَى فِيهَا خَطِيبُ
وَلَا فَلَجٌ يُطَافُ بِهِ خَصِيبُ^(٥)

(١) مَهْمَةٌ: مفازة. تحبو: تزحف. العُرْقُوبُ: عَصَبٌ غليظ فوق الْعَقَبِ.

(٢) الْمَحْضُ: الخَالِصُ. الْمَشُوبُ: المخلوط.

(٣) المراد بالحجرين: الحجر الأسود، والحجر حيث مقام إبراهيم عليه

السلام. المسعى: المكان حيث السعي بين الصفا والمروة.

(٤) الرَّجِيعُ: إسم موضع ماء بين مكة المكرمة وعسفان.

(٥) الْفُلَجُ: بمعنى الأرض الزراعية، من فَلَجَ الْأَرْضَ أَي شَقَّهَا لِلزَّرْعَةِ.